CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

# Türkiye's position on the water issue in Syria and Iraq 1989-2002

**D. Lama Abdel Aziz Mustafa**
**Sabiha Ibrahim Saleh**

**Article Information**

***Article history:***
**Received: February15,2024**
**Reviewer: Abril 6,2024**
**Accepted: Abril 16,2024**
**Available online**

***Keywords:***

***Correspondence:***

**Abstract**

The water crisis can be solved, as is clear, through joint international and regional efforts that include good intentions and belief in shared interests. This will only come about by concluding legal agreements of an international nature that are respected by the signatory parties. Therefore, the water issue is one of the most complex issues and problems that have faced Turkish-Arab relations, and specifically the relationship with Iraq and Syria, which is also one of the common issues between these countries. Now, the cooperative aspect in this issue was weak, and the weak position comes from the failure of any party to recognize the rights of the other. It believed from the beginning that the water flowing in the Euphrates and Tigris basins is Turkish water because it originates from Turkish land, and therefore it is not legally obligated to give a fixed share to the riparian countries. Despite this, Turkey showed its readiness to cooperate with Iraq and Syria to reach an agreement to supply them with water, provided that this does not conflict with the country's interest in establishing development and economic projects. Therefore, we find that it dealt with this issue in a devious manner. In contrast, others tried to stand in the way of Turkish policy and demanded its legal rights to the waters of the Euphrates and Tigris, but they did not reach a common solution that they agreed upon to confront Turkey's water policy. Rather, there was a disagreement between them that was the most prominent in this issue, which made Turkey exploit this disagreement to its advantage.

**ISSN: 1992 – 7452**

# موقف تركيا من قضية المياه في سوريا والعراق ١٩٨٩-٢٠٠٢

**صبيحة ابراهيم صالح  لمى عبد العزيز مصطفى**

ان ازمة المياه يمكن حلها كما هو واضح من خلا جهود دولية وإقليمية مشتركة تتوفر فيها حسن النوايا والايمان بالمصالح المشاركة لن يأتي ذلك الا بعقد اتفاقيات قانونية ذات صفة دولية يحترمها الأطراف الموقعون عليها.

لذلك تعد قضية المياه من اعقد القضايا والمشاكل التي واجهت العلاقات التركية–العربية وعلى وجه الدقة العلاقة مع العراق وسوريا وهى كذلك من القضايا المشتركة بين هذه الدول الان ان الجانب التعاون في هذه القضية كان ضعيفا ومقف الضعيف يأتي من عدم اعتراف أي طرف من الأطراف بحقوق الاخر، اعتقدت منذ البداية بان المياه الجارية في حوضي الفرات ودجلة هي مياه تركية لأنها تنبع من الأرض التركية وعلية فأنها غير ملزمة قانونا بإعطاء حصة ثابتة للدول المتشاطئة معها بالرغم من ذلك بينت تركيا استعدادها للتعاون مع العراق وسوريا لتوصل لاتفاق لتزويدهم بالمياه شريطة ان لا يتعارض ذلك ومصلحة البلاد في إقامة المشاريع التنموية والاقتصادية، ولهذا نجد انها تعاملت في هذه القضية بطرية ملتوية بالمقابل فان الاخرين حاولا الوقف بوجه السياسة التركية وطالبا بحقوقها القانونية لمياه الفرات ودجلة غير انهما لم يتوصلا الى حل مشترك يتفقا علية لمواجهة سياسة تركيا المائية بل كان خلاف بينهما هو الأبرز في هذه القضية مما جعل تركيا ان تستغل هذا الخلاف لصالحا.

## المحور: الجذور التاريخية لمشكلة المياه بين تركيا والعراق وسورية ١٩٤٥-١٩٨٩

تكتسب المياه أهمية في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص نظراً للتغيرات التي طرأت على الطقس في تلك المنطقة ودخول المياه كأداة للحروب بين دول المنطقة. ومما زاد من اهميتها موجات التصحر التي تعرضت لها المنطقة في الآونة الاخيرة، فأصبحت أحدى الموضوعات الرئيسية التي تحمل امالا بالتعاون المستقبلي بين دول المنطقة، أو تكون سبباً محتملا للنزاع[١].

فكانت أولى محادثات تركيا الرسمية مع العراق وسوريا، حول قضية المياه قد جرت في عام ١٩٤٥. مع توقيع اتفاقية تهدف إلى السيطرة على فيضانات نهري دجلة والفرات[٢]. وتم توقيع البروتوكول بين تركيا والدول

---

**(١) محمود عبد الرحمن خلف الزيدي، سياسه تركيا الخارجية مع دول الجوار العربي (العراق وسوريا) ١٩٨٠-١٩٩٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد القائد المؤسس الدراسات القومية، (الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢)، ص١٦٤-١٦.**

**([2])Mehmet Tunç, Siyasi Coğrafya Açısından Ortadoğu'da Su Sorunu, Yüksek Lisans Tez, T. C İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, ( İstanbul ,2005), s. 23.**

العربية، وبدأ التعاون عام ١٩٤٦[٣] عندما وافقت تركيا والعراق على مراقبة الأنهار وإدارتها بصورة مشتركة، بموجب معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت بين الطرفين[٤] وهذه البروتوكولات والاتفاقيات الموقعة بين تركيا والقوى المنتدبة السابقة – فرنسا وبريطانيا نيابة عن سوريا والعراق كانت بهدف منع الصراع. وكان الاستثناء الوحيد هو الخلاف بين تركيا وسوريا عام ١٩٥٦ عندما قررت سوريا بناء سد العاصي وقد رد المسؤولون الأتراك بقلق من أن السد السوري، قد يحرم المزارعين الأتراك في (لواء الاسكندرونة) من الموارد المائية اللازمة. في هذا الجو السياسي المتوتر رفضت سوريا المبادرات التركية للتفاوض حول قضية المياه بطريقة أكثر شمولاً، بما في ذلك نهر الفرات[٥].

و حتى منتصف الستينيات، كان العراق هو البلد الأكثر استفادة من مياه نهر الفرات، بينما نفذت سوريا مشاريع ري صغيرة الحجم، كان استخدام تركيا لمياه نهر الفرات ضئيلاً وابتداءً من الستينيات بدأت تركيا وسوريا في بناء السدود على نهري دجلة والفرات مع احتياجاتهما المتزايدة للطاقة، بفعل تزايد عدد السكان والحاجة المتزايدة إلى المياه[٦]. وكانت تلك المشاريع تهدف في البداية إلى تنظيم تدفق الأنهار لمكافحة الفيضانات والجفاف والتي بدأ تخطيط لها وتنفيذها في السنوات التالية، كانت بداية المشكلة بين سوريا والعراق، ثم انجذبت تركيا اليها. حيث بدأت سوريا بناء السدود وقنوات الري على نهر الفرات في منطقة طبقة تحديداً بعد سنوات الجفاف ١٩٥٨–١٩٦٠ وخلال هذه المدة صرح إدارة الاتحاد السوفيتي –سابقا بأنه سيدعم مشروع محطة الطاقة الكهرومائية في منطقة الطبقة، حتى تتمكن سوريا من الاستفادة أكثر من نهر الفرات. شهدت الاعوام بين (١٩٦٢–١٩٨٠) العديد من اللقاءات بين المسؤولين في كل من تركيا سوريا والعراق بهدف تقسيم مياه نهر الفرات، ففي عام ١٩٦٢ بدأت المباحثات، عندما شكلت سوريا والعراق، لجنة فنية مشتركة حول استخدام مياه

---

**(٣) معاهدة ١٩٤٦: عقدت بين تركيا والعراق في ٢٩ اذار ١٩٤٦ وبموجبها وضع البلدان قوانين تنظيم المعاهدة الانتفاع من مياه نهري الفرات ودجلة منها موضوع تنظيم جريان مياه نهري دجلة والفرات مع روافدهما والانتفاع بها بين الدولتين، وأن تفصح تركيا للعراق عن مشاريعها في بناء السدود، والالتزام بالاتفاق لخدمة مصالح الطرفين.عمر عطار مصطفى، مستقبل استراتيجية تركيا المائية تجاه سوريا والعراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، (جامعة السليمانية ، ٢٠١٨)، ص١١٥.**

**(٤ ) نوار جليل هاشم، "دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي دجلة والفرات"، مجلة دراسات دولية (جامعة بغداد)، العدد ٤٣، كانون الثاني ٢٠١٠ ، ص٧٠.**

**(5)Berna Süer, Transformatıon Of Syrıan Conflıcts Wıth Turkey And Israel In The 1990s A Comparatıve Perspectıve On Rıpeness, Doctoral Thesi, The Graduate School Of Social Sciences, Mıddle East Technıcal Unıversıty, (Ankara, 2011), s113.**

**(6)Eryılmaz, A. G. E, s. 71.**

الفرات. بعد أن توترت العلاقات بين الطرفين، نظرًا لعدم تنفيذ أي مشاريع مائية كبرى في هاتين الدولتين وحتى عام ١٩٦٨ ظل عمل اللجنة محدوداً[٧].

بعد قرار تركيا لبناء سد كيبان[٨] عام ١٩٦٦ على نهر الفرات، بدأت حقبة جديدة في العلاقات المائية بين تركيا وسوريا والعراق، وظهرت المشاكل المتعلقة باستخدام مياه نهر الفرات، وبدأت سوريا والعراق تشعران بالقلق من ان يتضررا من هذا السد، والمعروف ان مشروع سد كيبان كان لأغراض توليد الطاقة ولن يغير ميزانية المياه في الحوض، ومع ذلك كان للسد تأثير على جميع مرافق التخزين في كل من سوريا والعراق من خلال تنظيم ما يقرب من (٧٠٪) من مياه نهر الفرات بعد الانتهاء من البناء، على اثر ذلك بدأت المفاوضات بشأن تحديد كمية المياه التي سيتم تصريفها إلى المصب خلال مرحلة ملء خزانات السدود قبل تشغليها وفق ما يسمي (الخزن الميت)[٩].

بعد التشاور مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، باعتبارها الممول الخارجي لتركيا لبناء السد، وافقت تركيا على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان إطلاق (٣٥٠ م٣/ ثانية) من المياه على الفور في اتجاه مجرى النهر من السد وهذا ما أكدته تركيا لسوريا والعراق[١٠]، ثم اقترحت تركيا إنشاء لجنة فنية مشتركة (Ortak Teknik Komite –OTK)، لتحديد متوسط معدلات التدفق السنوي، واخذت اللجنة بنظر الاعتبار احتياجات الري للبلدان الثلاثة، من خلال إجراء مساحات للتربة من أجل تحديد المبادئ والإجراءات الأساسية للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن حقوق المياه[١١].

---

**(7) Mehmet Telli Bulut, Soğuk savaş Sonrası Dönemde Türkiye-Suriye İlişkileri Ve Su sorunu, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Balıkesir Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Balıkesir, 2008), s. 67.**

**(٨) سد كيبان: احدى سدود تركيا على نهر الفرات عند التقاء الرافدين الرئيسين مراد صو وقرة صو تم الانتهاء من بنائه عام ١٩٧٣ وبطاقة تخزينية مقدارها (٣٠.٧) مليار م٣ وبارتفاع (٢١١) م لتوليد طاقة كهربائية سعة ١٣٤٠ ميجاوات ويبلغ معدل الطاقة التي يولدها السد سنويا (٥.٨٨٧) مليار كليووات/ ساعة. للمزيد من التفاصيل يراجع: نضال أحمد بدر بدر، الأبعاد الجيوسياسية لمشكلة مياه حوض نهر الفرات العلاقات التركية السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (جامعة الأزهر (غزة)، ٢٠١٢)، ص٣٦.**

**(9)Özden Bilen, Ortadoğu Su Sorunları ve Türkiye, Tesav Yayınları,( Ankara 2009), s. 88.**

**(10)Engin Eryılmaz, Kürt Sorunu Bağlamında Türkiye'nin Irak Ve Suriye İleilişkileri (1991 – 2003), Yüksek Lisans Tezi, Pamukkale Üniversitesi, Sosyal Bilimler Ensti-tüsü, (DenizlİI 2016), s. 72.**

**(11)Tuğba Evrim Maden, "Türk Dıü Politikasında Suiye Örneği İle Sınıraşan Sular", Çankörö Karatekin Üniversitesi Uluslar Arasö Avrasya Strateji Dergisi, Cilt. 1, Sayı. 1, 2012, ss. 91-92.**

بعد انجاز سد كيبان عام ١٩٧٤ ظهرت أولى بوادر المشكلة[١٢]. عندما قامت تركيا اثر خزن المياه في السد بإبلاغ العراق بانها وضعت مخططاتها، بشكل يكفل ضمان وصول المياه الكافية إلى كل من سوريا والعراق وتستطيع تصريف المياه بواسطة فتحات في السد تصل (٣٥٠م٣/ثانية) أثناء ملئ الخزان، كما أوضحت بأن السد سيكون مفيداً لتنظيم جريان نهر الفرات لسوريا والعراق[١٣].

طرأ وضع جديد بعد ان عملت تركيا على تنفيذ مشروع جاب (G. A. P) [١٤]. في جنوب شرق تركيا، ويقوم المشروع على بناء سدود عديدة على نهري دجلة والفرات، لذلك بدأت العراق وسوريا بتكثيف جهودها للتوصل إلى اتفاقية تضمن احتياجاتها المائية، على المدى الطويل ولهذا السبب قررت تركيا والعراق تشكيل لجنة فنية مشتركة[١٥] لتخصيص المياه الإقليمية. خلال المباحثات الرسمية حول التعاون الاقتصادي التي عقدت في أنقرة للمدة من ٢٢– ٢٥ كانون الاول ١٩٨٠[١٦] في عام ١٩٨٣ اصبحت اللجنة ثلاثية بعد مشاركة سوريا لتحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه بين العراق وتركيا، بعد بناء سد اتاتورك[١٧]. من اهم اسباب التي

---

**(12) Mehmet Çimen, Milli Güvenlik Stratejisi Açısından Hafız Esad Dönemi Türkiye-Suriye İlişkileri 1970-2000, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Yeditepe Üniversitesi, Atatürk İlkelerİi Ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, ( İstanbul, 206 ), s. 71.**

**(١٣ ) فرح عبد الكريم محمد، النزاع على المياه بين العراق وتركيا (٢٠٠٣–٢٠١٤)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الشرق الأوسط (الأردن)، ٢٠١٤)، ص٨٤.**

**(١٤) مشروع جاب: يعد مشروع جنوب شرق الاناضول المعروف بمشروع جاب (GAP) اكبر مشروع للتنمية الاقتصادية والاقليمية الذي بدأت في تنفيذه في عام ١٩٨٠ ويتألف من (٢٢) سدًا منها ١٩ (محطة توليد الطاقة الكهرومائية) على نهري دجلة والفرات. الهدف النهائي هو ري حوالي (١,٨) مليون هكتار في جنوب شرق الأناضول (٩.٧٪) من إجمالي مساحة تركيا وانتاج (٢٧) مليار كيلوواط / ساعة سنويًا، وبالتالي ما يعادل (٢٠٪) من إجمالي المساحة المروية في البلاد و (٢٢٪) من إجمالي إمكاناتها الكهرومائية تهدف تركيا من هذا المشروع إلى تعويض النقص في موارد النفط مع تطوير واحدة من أكثر مناطقها تخلفًا، جنوب شرق الأناضول، وتحقيق الاستقرار. للمزيد من التفاصيل ينظر: قيس ناطق محمد، هدى هادى احمد البياتي، "مواقف وسياسات توركوت اوزال حيال المسالة الكردية ١٩٨٤–١٩٩٣"، مجلة كلية التربية للبنات، (جامعة بغداد)، المجلد ٢٦، العدد ٢، ٢٠١٥، ص٤٩٩– ٥٠٠.**

**(١٥) الجنة الفنية المشتركة: تشكلت عام ١٩٨٠ انضمت سوريا إلى اللجنة المذكورة عام ١٩٨٣ وتم عقد ستة عشرة اجتماعا منذ تأسيسها إلى عام ١٩٩٢ حيث لم تعقد اللجنة أي اجتماع بعد هذا العام. رياض مهدي الزبيدي، الاء طالب خلف، "مستقبل النزاع على المياه بين العراق وتركيا: والتحديات والحلول"، مجلة تكريت للعلوم السياسية (جامعة تكريت)، العدد ١٧ ، أيلول ٢٠١٩، ص٣٦.**

**(16) Bulut, A. G. E, s. 68.**

**(17)Kirschner, Tiroch, "The Waters of Euphrates and Tigris: An International Perspectivs", Max Planck Yearbook of United nations Law, Vol. 16, 2012, p. 348.**

دفعت تركيا للقيام بمشروع جاب، فيعود إلى اعتقادها بأن هذا المشروع سيكون الحوض الرئيسي للتسوية السياسية للشعب الكردي في منطقة جنوب شرقي من تركيا، التي ينخفض فيها توفير فرص عمل، وستعمل شبكات الري G. A. P على زيادة دخل الفرد، من خلال استخدام التكنولوجيا الزراعية الجديدة والمتقدمة. بالرغم من ذلك كان على الحكومة إعادة توطين ما يقرب من (٣٠) قرية، تضم حوالي (٣٦,٠٠٠) شخص، سيتم تهجيرهم بسبب المشروع في البداية فقط(١٨).

بسبب فشل اللجنة في إنتاج خطوط عريضة لاجتماعاتها. كانت القضايا الرئيسية التي أدت إلى هذا المأزق تتعلق بالمفاوضات ما إذا كان نهري دجلة والفرات يعتبران نظامًا واحدًا أو ان المناقشات يمكن أن تقتصر حصريًا على نهر الفرات، فكانت الإشكالية في صياغة الهدف النهائي للجنة، أي الوصول إلى مصطلحات مشتركة، ما إذا كان ينبغي صياغة اقتراح لتقاسم" الأنهار الدولية، أو لتحقيق نظام ثلاثي لتحديد استخدام المجاري المائية العابرة للحدود". وخلال اجتماعات اللجنة أصر كل من العراق وسوريا على اعتبار نهر الفرات نهرًا دوليًا وضرورة عقد اتفاقية مشتركة فورية، يتم بموجبها تقاسم مياه نهر الفرات، على أساس تحديد كل دولة لاحتياجاتها المائية. وفي الجهة الأخرى اعتبرت تركيا أن نهري دجلة والفرات، يشكلا حوضًا نهريًا واحدًا عابرًا للحدود، وعليه يجب تخصيص المياه وفقًا للاحتياجات الموضوعية(١٩).

وفي محاولة لإقناع العراق وسوريا باستخدام المياه بشكل معقول وعادل، قدمت تركيا لأول مرة خطة خلال الاجتماع الخامس للّجنة الفنية المشتركة عام ١٩٨٤، سميت بخطة المراحل الثلاث، والتي تشمل الاستخدام العادل والمعقول والأمثل للمياه العابرة للحدود، لحوضي نهري دجلة والفرات يضمنت الخطة ثلاثة مراحل: دراسات الجرد المشتركة للتربة، وموارد المياه، وتحديد الاحتياجات المائية حسب القطاعات وتخصيصها، وفقًا لذلك رفضت سوريا والعراق هذه الخطة(٢٠).

وفي هذه الاثناء –لجأت سوريا –كما تم ذكره سابقاً– إلى دعم حزب العمال الكردستاني المتواجدين في اراضيها لغرض استخدامه كورقة ضغط على تركيا من أجل التوصل لحل لمشكلة المياه. بعد أن نفذ الحزب اولى هجماته المسلحة في منطقة اروه وشمزينان عام ١٩٨٤، وفي نفس العام، طبقت تركيا فكرة مشروع (G. A. P) واضطرت سوريا للاستمرار في التفاوض مع تركيا، عبر القنوات الرسمية، للحصول على ما تريده من تركيا. فقام رئيس الوزراء السوري عبد الرؤوف القاسم، بزيارة رسمية لتركيا عام ١٩٨٦

**(18)Mohammed Al-Najim, "Impact Of Tigris And Euphrates Water Crisis On The Environmental Catastrophe Of Iraqimarsh Lands", Iraqi Geological Journal, Vol. 34-38, No.1 , 2005, Op. Cit, p. 98.**

**(19)Mete Erdem, "Transboundary Water Issues In The Euphrates–Tıgrıs rıver Basın: Some Methodologıcal Approaches And Opportunıtıes For Cooperatıon", 2008, p. 16.**

**(20) Maden, A, G, E, s. 92.**

وأجرى محادثات مع الإدارة التركية، بشأن المياه، وعلى خلفية تلك الزيارة صرح عبد الرؤوف القاسم، أن نهر الفرات مهم جدًا لسوريا وان سوريا ستضطر للانتقام اذا ما اضر المشروع بسوريا[٢١].

في عام ١٩٨٧ زار رئيس الوزراء التركي توركوت أوزال Turgut Özal[٢٢] سوريا، اسفرت هذه الزيارة على توقيع برتوكول التعاون الاقتصادي بين البلدين في ١٧ تموز ١٩٨٧[٢٣]. في هذا الإطار تم تخصيص خمس مواد من البرتوكول لموضوع المياه[٢٤]، جاء في البرتوكول: "أثناء ملء خزان سد أتاتورك، يتعهد الجانب التركي بإطلاق أكثر من (٥٠٠ م٣/ ثانية) من المياه سنويًا، من الحدود التركية السورية حتى التخصيص النهائي من مياه نهر الفرات بين الدول الثلاث، وإذا انخفض التدفق شهريًا عن (٥٠٠ م٣/ ثانية)، فإنه يقبل تعويض الفرق في الشهر التالي"[٢٥].

لم يشارك العراق في هذا البروتوكول الموقع بين تركيا وسوريا، لذلك قام نائب رئيس جمهورية العراق بزيارة تركيا في نيسان ١٩٨٨ وأعرب عن أسفه لعدم دعوة العراق إلى محادثات المياه في الاجتماعات الرسمية، وقد أُبلغ بأن بروتوكول عام ١٩٨٧ مؤقت وأن التخصيص الفعلي سيتم بمشاركة الأطراف الثلاثة من هذا البرتوكول تخصيص المادة العاشرة لمشروع[٢٦] انابيب السلام[٢٧].

---

**([21])Özkan Özer,1947-1998 Türkiye-Suriye İlişkileri Güvenlik Sorunu Problemler, Doktora Tezi, Hacettepe Üniversites, Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, ( Anka-ra, 2021(,, ss. 177-178.**

**(٢٢) توركوت اوزال: سياسي تركي ليبرالي، ولد في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٧ ١٩٩٣. شغل منصب رئيس الوزراء للمدة ١٣ كانون الأول ١٩٨٣– ٣١ تشرين الأول ١٩٨٩، ثم رئيساً للجمهورية التركية للمدة من ٩ تشرين الثاني– حتى وفاته ١٧ نيسان ١٩٩٣، ينظر: إبراهيم الدسوقي شتا، الحركة الإسلامية في تركيا. دار البشير، (عمان، الأردن، ١٩٩٣)، ص٤١.**

**Ömer Baykal, "Türkiye'de Siyasetin Konsolidasyonu: Turgut Özal Dönemi", Akademik Hassasiyetler, Cilt. 6, Sayı. 12, Aralık 2019, ss. 150-152.**

**(٢٣ ) يتكون برتوكول من ستة وعشرون بند لمزيد من التفاصيل حول هذه البنود يراجع:**

**Resmî Gazete, "Türkiye Cumhuriyeti İlesuriye Arap Cumhuriyeti Arasında Ekonomik İşbirliği Protokolü", Sayı. 19660, 10 Aralık 1987, ss. 2-5.**

**([24])Bekir Aksu, Beşar Esad Döneminde Türkiye Suriyeilişkilerindeki DeğişİIm, Yüksek Lisans Tezi, Kadir Has Üniversitesi, sosyal Bilimler Enstitüsü, )stanbul, 2011(,, ss. 56-57.**

**([25])Ahmet Kocaoğlu, "Ortadoğu'da Su Sorunlari VeTürkiye'nin İkilemleri", Bilig Türk Dünyası Sosyal bilimler Dergisi, Sayı.1, Bahar 1996, s. 132.**

**([26])Bulut, A. G. E, s. 69.**

**(٢٧ ) انابيب السلام: مشروع يتضمن تسويق المياه، التي تنبع في تركيا وتروي حوض جوكوروفا ثم تصب في البحر الأبيض المتوسط، إلى دول الشرق الأوسط التي تعاني من ندرة المياه. تم طرحه من قبل رئيس وزراء تركيا، توركوت أوزال عام ١٩٨٦ ويتم تغذيه هذا المشروع بـ (٢,٢) مليارم٣من المياه عبر اتجاهين، أحدهما يمر عبر سوريا والأردن**

## المحور الثاني: لمشكلة المياه بين تركيا والعراق وسورية ١٩٨٩-١٩٩٥

استمرت المباحثات بين الطرفين التركي والسوري على مستوى الخبراء المائيين لمدة شهرين، ركزت على تنفيذ بروتوكول عام ١٩٨٧، لكن دون تطور يذكر. واتهمت تركيا سوريا بانها لم تلتزم بتعهداتها الأمنية المتعلقة بحزب العمال الكردستاني، وعلى أثر ذلك هدد الرئيس التركي عام ١٩٨٩ بقطع المياه عن سوريا إذا لم تلتزم بالاتفاقيات الأمنية المعقودة بين الطرفين. فتدهورت العلاقات بين الطرفين ووصلت ذروتها في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠ بعد إيقاف تركيا لتدفقت مياه نهر الفرات إلى كل من سوريا والعراق اثناء ملء سد أتاتورك[٢٨] بحجة أنها بحاجة إلى هذه المياه لملء (٤٨,٦ مليار م٣) لخزن المياه في سد أتاتورك. على اثر ذلك تضررت المحاصيل الشتوية في سوريا والعراق بشدة. نتيجة لذلك اضطرت الحكومة العراقية إلى دعم أكثر من (٧) ملايين شخص، بما في ذلك المزارعون في حوض الفرات، وبمساحة حوالي ٢ مليون هكتار، من الذين يعتمدون وبشكل كامل على مياه نهر الفرات. واضطرت جامعة الدول العربية إلى التدخل لمحاولة إيجاد حل لهذه الأزمة[٢٩]. وكان بالإمكان ملء الخزان بالتدريج الا ان تركيا فضلت ارسال برقية تحذيرية الى لكل من سوريا والعراق، ان بإمكانها حرمانهم من الماء حين تشاء وانها في الطريق الى ان تكون قوة رئيسة في الشرق الاوسط، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي[٣٠]. ومع ذلك حاولت تركيا تهدئة الأمر واقناع الرأي العالمي والعربي بأن مشاريعها المائية على نهر الفرات، لن تؤثر على العراق وسوريا. وذكرت الصحف التركية الصادرة في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ تصريح للرئيس التركي توركوت أوزال والذي جاء فيه: "**إن ترويج الشائعات حول أن المياه ستكون دافعا للصراع بين تركيا وجارتها هو أمر وهم كاذب إن تشبيه سد**

---

**إلى المملكة العربية السعودية والآخر يمر عبر العراق والكويت إلى الخليج العربي ويحتل هذا المشروع مكانة مهمة في أجندة الشرق الأوسط، حيث يُحسب أنه سيتم تلبية الاحتياجات المائية لـ ١٥ مليون شخص في المنطقة. وسد العجز المائي، للدول التي ستنفذ المشروع فضلاً عن المساهمة في استقرار المنطقة وأمنها من خلال خلق مناخ من التعاون والثقة بين دول المنطقة. لمزيد من التفاصيل ينظر:**

**Sabri Cumhur Oğuzay, Türkiye – Suriye İlişkilerinde Su Ve Terör Sorunu, Yüksek Lisans Tezi, T.C Kadir Has Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, ( İstanbul, 2009 ), s. 83.**

**(٢٨ ) العلاقات التركية – السورية "البعد التاريخي والرؤية المستقبلية ١٩٢٣-٢٠١٣"، المركز السوري للعلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، ص ص١٥-١٦. متاح على الموقع التالي:**

**https://old.scirsr.org/posts/736**

**([29])Al-Najim, Op, Cit, 2005, p. 97.**

**(٣٠ ) جون بلوتش وعادل درويش، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط ، ترجمه: هاشم محمد أحمد، مراجعة: محمد عبد القادر شريف، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة ، ١٩٩٩) ، ص ٤٢ .**

**أتاتورك بالجلاد الرابض فوق رقاب سوريا والعراق تشوية للصورة الحقيقية**". فضلاً عن ذلك ارسلت تركيا وفداً رسمياً برئاسة نجاتي أوتكان مدير عام لشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية، إلى عدد من الدول العربية، لشرح وجهة نظرها، ونفى رئيس الوفد خلال جولته وجود أزمة بين بلاده والعراق وسوريا عندما قال "أن الغرض من المشاريع توفير المياه لتركيا"(٣١).

احتج كل من العراق وسوريا على هذا الإجراء التركي وأنهما لحقت بهما أضراراً جسيمة بسبب انخفاض مستوى المياه، الذي يصل إلى أراضيهما. فقام كلاهما، بمحاولات مع الدول العربية لخلق موقف عربي مشترك، والضغط على تركيا، وبالتوازي مع هذا الموقف بعثت جامعة الدول العربية رسالة إلى تركيا طالبة منها حل هذه الازمة قد يؤثر على علاقاتها مع جميع الدول العربية. وهكذا نجحت سوريا والعراق، في تشكيل موقف عربي مشترك، واكتسبتا عنصر ضغط مهم، يمكن أن يستخدم ضد تركيا. فضلاً عن ذلك طالبت سوريا الدول العربية باستخدام نفوذها في الوزارات والمؤسسات المالية الدولية، والبنوك والصناديق العربية والإسلامية، وإبداء التضامن العربي ضد تركيا، من أجل منع تمويل المشاريع في إطار مشروع G. A. P(٣٢).

وعلى إثر ذلك صرّحت تركيا، بأن ملء السد كان ضرورة فنية، وأنها أبلغت جيرانها بذلك لتقليل الضرر وبيان حسن نواياها(٣٣) .

في الاجتماع الخامس عشر للّجنة الفنية المشتركة (OTK) الذي عقد في أنقرة للمدة ٧-١٢ اذار ١٩٩٠ لحل المشكلة. طرحت تركيا خطة ثلاثية المراحل مرة أخرى تحت اسم المياه العابرة للحدود لحوض دجلة والفرات، للاستخدام الرشيد والعادل للمياه والتي تعد واحدة من أهم المقترحات التي طرحتها تركيا لحل المشكلة والتي تغطي القضايا بما يتماشى مع الاتجاهات والتطورات في القانون الدولي، تتكون الخطة من ثلاث مراحل وفقا للخطة، فسيتم فيها: إجراء جرد مشترك لجميع موارد المياه الإقليمية في المرحلة الأولى، أما في المرحلة الثانية: سيتم فحص وتصنيف الأراضي الصالحة للزراعة في الحوض بالكامل، وسيتم احتساب إجمالي استهلاك المياه في المرحلة الثالثة من الخطة، على أن يتم مقارنة نتائج المرحلتين السابقتين وسيتم تحديد كيفية تنفيذ مشاريع الري الزراعية الأكثر عقلانية، وسيتم تحديد الاحتياجات المائية لكل دولة – إن وجدت – وكذلك تحديد

---

**(٣١ ) عبد العزيز شحادة المنصور، لمسالة المائية في السياسية السورية تجاه تركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠)، ص١٧٨.**

**(32)İdris Demir, The Northern Iraq: 1990 – 2000, Zkü Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt. 3, Sayı. 5, Haziran 2007, S. 48.**

**(33) Kirschner, Tiroch, Op. Cit, P. 34-49.**

العجز المائي ويتم تعويضها[٣٤]، إلا ان العراق رفض الخطة وذكر الوفد أنه وفقًا لفهمهم فإن مهمة اللجنة الفنية المشتركة، هي تقسيم مياه الفرات والتزام تركيا بقبول هذا الشرط وتسجيله في المحضر وأنه إذا لم يتم قبول هذا المبدأ فإن المفاوضات ستكون بلا معنى، وفي حال قبول تركيا بهذا الشرط فأنهم سوف يرحبون بـ جميع الحلول والمقترحات التركية وسيتم عرض مشروع التتار[٣٥] على الرغم من أن هذا الوعد يعتبر مهمًا لأن المشروع هو دليل قوي على قبول نظرية تركيا "الحوض الواحد" إلا أنه لم يتم إحراز أي تقدم، بسبب إصرار العراق على صيغة الحصة[٣٦].

اما تركيا فقدمت هب الأخرى اقتراحاً لحل مشكلة المياه العابرة للحدود، من خلال تقييم نهري دجلة والفرات معًا، لكن هذا الاقتراح رفض من قِبل العراق وسوريا وادعى كِلا البلدين أنه يجب معالجة مشكلة هذين النهرين بشكل منفصل، أما تركيا فاعتبرت مياه نهري دجلة والفرات حوضاً واحداً وفي حالة قبول المقترح التركي من قبل سوريا فأنه ستفقد قدرة المساومة على نهري دجلة والعاصي وينطبق الشيء نفسه على العراق، الذي لا يساهم بأي شيء في نهر الفرات، لكنه يريد الحصول على ٦٤.٤٪ من إجمالي المياه سنويًا[٣٧]. كما اعتبر العراق وسوريا أن الخطة التركية تعد تدخلاً في حقوقها سياستها، من خلال التدخل في سياستها الزراعية[٣٨].

مما تقدم تبين أن تركيا أقامت سياستها المائية على مبدأ سيادة الدولة المطلقة، وفقًا لهذا المبدأ ادعت تركيا أن لها الحق في الاستفادة من الموارد المائية داخل أراضيها كما تشاء. نتيجة لتلك السياسة رفضت دول المصب، أيه طلبات تقيد حقها في استخدام المياه، وظهر مفهوم تركيا لسياستها المائية تجاه دول الجوار من جديد في تصريح الرئيس أوزال عام ١٩٩٠ الذي جاء فيه "**تركيا رفضت تقاسم مياه الفرات لأن الفرات نهر تركي**"[٣٩].

---

**(34)Ömer Osman Umar, "Ortadoğu'da SU Sorunu Çerçevesinde Dicle Ve Fırat Nehirleri Üzerinde Su Anlaşmazlığı", Fırat Üniversitesi Orta Doğu Araştırmaları Dergisi Cilt. 6, Sayı. 1, Elazığ 2009, s. 84.**

**(٣٥ ) مشروع إمدادات مياه تيار مانافجات وكان من المخطط نقل المياه من تيار مانافجات إلى إسرائيل والأردن وفلسطين وجمهورية شمال قبرص التركية بخزان مياه أو بالونات بلاستيكية لكن شروط إسرائيل بشأن السعر حالت دون تحقيق المشروع . للاستيزاده حول المشروع يراجع :**

**Ramazan Erdağ, "Türkiye'nin Sınıraşan Sular Sorunu", Yalova Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt. 5, Sayı. 9 , Ekim 2015, s. 35.**

**(36)Demir, A. G. E, ss. 48-49.**

**(37)Zafer Akbas, Çiğdem Mutlu, "Uluslararası Politikada Irak Ve Suriye'nin Sınıraşan Su Sorununa Yaklaşımı Ve Türkiye: Beklentiler Ve Gerçekler", Cumhuriyet Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Dergisi, Cilt. 13, Sayı. 1, 2012, ss. 226-227.**

**(38)Umar, A. G. E, s. 84.**

**(39)Daoudy, Op, Cit, p. 373.**

دفعت مواقف تركيا تجاه مشكلة المياه وعدم ايجاد حل يرضي جميع الاطراف كل من العراق وسوريا إلى توقيع اتفاقية ثنائية في ١٧ نيسان ١٩٩٠، والذي حظي بدعم جامعة الدول العربية، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في الاجتماع الثالث عشر للجنة الفنية المشتركة المنعقد في بغداد في ١٦ نيسان ١٩٩٠، حيث اعتبر الاتفاق الثنائي بين سوريا والعراق، فرصة مناسبة لتقاسم مياه نهر الفرات[٤٠]، وبحسب هذا الاتفاق تم تحديد حصة العراق بـ (٥٨٪) من المياه الواردة لنهر الفرات عند الحدود التركية السورية، وتكون حصة سوريا (٤٢٪) واعتبر هذا الاتفاق مهما للدولتين لتوحيد موقفهما، ولإجبار تركيا على توقيع اتفاق ثلاثي. ومع ذلك فإن هذه الاتفاقية بين البلدين لم تدخل حيز التنفيذ، بسبب حرب الخليج الثانية[٤١].

في ١٩ نيسان ١٩٩٠ اعلنت تركيا وجهة نظرها ازاء هذا الاتفاق عبر التصريح الصادر عن وزارة الخارجية التركية، والذي كان مفاده "بأن تركيا ترحب بتوصل سوريا والعراق بطريقة سلمية، وفي أطار النوايا الحعام الى أتفاق بشأن حصة كل منهما من مياه نهر الفرات، ألا أن هذا الاتفاق لا يشكل اهتماماً مباشراً بالنسبة لتركيا، التي ستواصل الوفاء بتعهدها بتزويد سوريا بـ (٥٠٠م٣/ثا) من مياه الفرات"[٤٢].

خلال زيارة رئيس الوزراء التركي آنذاك يلدريم أكبولوت Yıldırım Akbulut [٤٣] إلى بغداد في ٥-٧ ايار ١٩٩٠ كانت "المياه" هي القضية الأولى التي أثارها الرئيس العراقي السابق صدام حسين، شملت فضلاً عن عدد القضايا التي تهم البلدين وذكر مسؤول عراقي أن الجانبين ركزا محادثتهما على ضرورة إزالة العقبات التي اوجدتها مسالة مياه نهر فرات[٤٤]، وطالب العراق بتوفير (٧٠٠م٣/ثانية) من المياه، وأوضح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أن البروتوكول الأمني المتعلق بالحدود لن يجدد إلا بعد حل مشكلة المياه. وعلى إثر تلك

---

**(٤٠) فرح عبد الكريم محمد، النزاع على المياه بين العراق وتركيا (٢٠٠٣-٢٠١٤)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الشرق الأوسط (الأردن)، ٢٠١٤)، ، ص٩٦.**

**(٤١) جريدة البيان (المملكة العربية المتحدة)، العدد٣٦٣٠، ٢٨ أيار ١٩٩٠.**

**(٤٢) عباس سعدون رفعت، المسألة المائية في السياسة التركية إزاء سوريا والعراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، (، جامعة النهرين ، ٢٠٠٨)، ص١٣٢-١٣٣**

**(٤٣) يلدريم أقبولوت: ولد عام ١٩٣٥ في ارزنجان محامي وسياسي تركي شغل منصب رئيس مقاطعة إرزنجان ممثلا عن حزب العدالة طوال السبعينيات. أسس حزب الوطن الأم انتخب رئيساً للجمعية الوطنية عام ١٩٨٧ وفي عام ١٩٨٩ تولى رئاسة وزراء بعد تكليفه من قبل توركوت اوزال. ينظر:**

**Tuncer Yılmaz, İrfan Neziroğlu, Başbakanlarımız ve Genel Kurul Konuşmaları, Cilt 9, Türkiye Büyük Millet Meclisi Başkanlığı Yayınları, (Ankara , 2014), A. G. E, ss.603-604.**

**(٤٤) جريدة الشرق الأوسط (لندن)، العدد٤١٧٨، ٧ أيار ١٩٩٠.**

المباحثات لم يتم تجديد البروتوكول الأمني الموقع مع العراق عام ١٩٨٤ عندما رفض أكبولوت طلب صدام حسين فيما يخص نهر الفرات[٤٥].

تأكيداً على سيادة تركيا المائية على نهري دجلة والفرات صرح سليمان ديميريل في ٦ أيار ١٩٩٠ "أن لتركيا السيادة على مواردها المائية، ولا ينبغي أن تخلق السدود التي تبنيها على نهري دجلة والفرات أية مشكلة دولية. ويجب أن يدرك الجميع أن لا نهر دجلة ولا نهر الفرات من الأنهار الدولية. فهما نهران تركيان حتى النقطة الأخيرة التي يغادران فيها الإقليم التركي"[٤٦]، وفي غضون ذلك، كانت القوة العسكرية المتزايدة للعراق تقلق تركيا. ومع ذلك فإن حرب الخليج الناجمة عن محاولة العراق لضم الكويت، أزالت قضية المياه من حسابات العراق لبعض الوقت[٤٧] .

في حزيران ١٩٩٠ عُقد الاجتماع الثاني للّجنة الوزارية الثلاثية التركية – السورية – العراقية، في أنقرة وطالبت سوريا والعراق خلال المفاوضات، بزيادة المياه المنبعثة من نهر الفرات إلى (٧٠٠م٣/ ثانية) في حين صرحت تركيا أن (٥٠٠ م ٣/ ثانية) من المياه التي لا تزال تُصرف كافية فيما لم تقبل سوريا والعراق "خطة المراحل الثلاث" التي اقترحتها تركيا بسبب الخوف من المبالغة في احتياجاتهما الحقيقية، ولم يتم التوصل إلى حل وسط في هذا الاجتماع، الذي لم يسفر عن نتيجة إيجابية. قرر الوزراء مواصلة المفاوضات، في موعد يتم تحديده لاحقاً[٤٨].

لم تكن مشكلة المياه هي الوحيدة التي تقلق تركيا فظهور أزمة الخليج الثانية خلق توترات على الساحتين الإقليمية والدولية فتحركت تركيا لحل المشكلة الكردية في تلك الظروف الجديدة. كما حاولت تركيا تحسين علاقاتها مع الغرب وبالتالي مع دول الشرق الأوسط، وخاصة مع سوريا التي كانت قريبة من تركيا. في ١٢ شباط ١٩٩١ قام وزير الخارجية احمد كورتسيبي ألبتموتشين بزيارة المنطقة استغرقت ٧ أيام شملت سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية. خلال زيارة ألبتموتشين إلى دمشق، نوقشت ثلاث قضايا: الاوضاع في العراق، والاستخدام المشترك للمياه الإقليمية، وأمن الحدود. وفي البيان المشترك الذي نُشر بعد الزيارة، ظهر بوضوح حساسيات تركيا وسوريا بشأن وحدة أراضي العراق. وبعد أن أعربت الأطراف عن رغبتها في عدم حدوث تغيير في جغرافية المنطقة بعد الحرب، شددوا على أن الشكل المستقبلي للحكومة في العراق يجب أن يحدده الشعب العراقي. كما أكد الإعلان المشترك على أهمية زيادة التعاون بين تركيا وسوريا وإنشاء آلية تنسيق وتعاون بينهما.

---

**(45)Umar, A. G. E, s. 96.**

**(٤٦)راجي يوسف محمود البياتي، "المشاريع المائية التركية وأثرها على العلاقات العراقية–التركية"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية (جامعة كركوك)، المجلد ٨، العدد ٢٩، حزيران ٢٠١٩، ص٩٠.**

**(47)Çelebi, A. G. E, s. 44.**

**(48) Demir, A. G. E, s. 49.**

فضلاً عن اتخاذ خطوات إيجابية فيما يتعلق بأمن الحدود. كما صرحت السلطات السورية أنها تعلق أهمية على الاستقرار الداخلي في تركيا، وأن استقرار تركيا هو استقرار سوريا. كما لوحظ أيضًا أنه لا يوجد تقارب بين البلدين حول تقاسم المياه الإقليمية القائمة. على الرغم من اقتراح ألبتموتشين لأوزال عقد قمة مائية في اسطنبول في تشرين الثاني من العام نفسه [٤٩].

أعلنت سوريا في تشرين الثاني١٩٩١ انها لن تشارك في المؤتمر الدولي التي تستضيفه تركيا لمناقشة قضايا المياه الإقليمية "القمة العالمية للمياه" بدعوة من إسرائيل. وطالبت الدول العربية بعدم حضور القمة، فيما اقترحت عقد قمة عربية بديلة للمياه[٥٠]. جاء في البيان الذي أدلى به الأمين العام لجامعة الدول العربية؛ في مواجهة اقتراح تركيا لعقد القمة العالمية للمياه: "أن دعوات الدول غير العربية التي تمتلك موارد مائية عربية للتعاون في نقل المياه إلى دول في المنطقة على أساس المبادئ التجارية فقط، بغض النظر عن الأبعاد الوطنية والأمنية، تخلق الانزعاج كما يمكن أن نرى، فإن مشروع مياه السلام في تركيا، والذي يهدف بشكل أساسي إلى تحقيق الأمن الإقليمي من خلال التعاون الاقتصادي، حاولت تركيا تقديمه كمشروع يقوم فقط على مبادئ تجارية، ولا يُقبل الرأي القائل بأن الماء مورد قابل للبيع مثل النفط"[٥١].

استمرت تصريحات تركيا بعدم تقسيم المياه بينها وبين جيرانها، حيث صرح الرئيس الوزراء التركي حينها سليمان ديميريل في تموز ١٩٩٢ "لا يحق لأنقرة تقديم أي مزاعم بشأن أنهار تركيا أكثر من مطالباتها بشأن موارد النفط...لدينا الحق في أن نفعل ما نريد موارد تركيا المائية والنفطية ملكها لا يمكننا القول بتقاسم مواردهم النفطية، ولا يمكنهم القول بتقاسم مواردنا المائية"[٥٢]. ردت سوريا بقسوة على هذا التصريح، والذي نشرته صحيفة تشرين الحكومية "ترغب سوريا في تقاسم نهري دجلة والفرات بشكل عادل هذا ضروري لاحتياجات الشرب والري لسكانها لا أحد لديه الحق في تغيير التدفق الطبيعي لهذه الأنهار وجر بلدنا إلى الكوارث". في ٣ آب ١٩٩٢، قام وزير الخارجية التركي بزيارة دمشق، أعلن خلالها أنه ما دامت سوريا تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بالأمن، ستستمر تركيا في توفير (٥٠٠ م٣/ثانية) من المياه، التي وعدت بها في بروتوكول عام ١٩٨٧[٥٣].

---

**([49])Baskın Oran, Türk Dış Politikası Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belge ler, Yorumlar (Cilt II 1980-2001), İletişim Yayınları, (İstanbul 2011), ss. 555-556.**

**([50])Gun Kut, Burnıng Waters: Tre Hydropolıtıcs Ofthe Euphrates And Tıgrıs, New Perspectives on Turkey, Fall 9, 1993, p. 14.**

**([51])Çelebi, A. G. E, s. 67.**

**([52]) Kaan Gaytancıoğlu, Soğuk Savaş SonrasI Dönemde Türkiye-Suriye İlişkilerininsortadoğu Politikasına Etkisi, Yüksek Lisans Tezi, Trakya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler Anabilim , (Edirne, 2008), s. 78.**

**([53]) Demir, A. G .E, ss. 50-51.**

في أيلول ١٩٩٢ عقد اجتماع اللجنة الفنية المشتركة في دمشق بين سوريا والعراق وتركيا، نوقشت فيه الظروف المناخية في نهري دجلة والفرات، والإمكانات المائية والسدود على نهر الفرات، حيث قدمت الدول الثلاث مقترحاتها الخاصة، بتقاسم المياه في نهري دجلة والفرات. ومع ذلك لم يتم التوصل إلى اتفاق في هذا الاجتماع. وخلال هذه العام بدأت تركيا بناء سد بيرجيك[٥٤]، مما زادة من التوتر السياسي بين تركيا وسوريا والعراق، لذلك طلبت سوريا من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة الضغط على تركيا. وفي كانون الاول ١٩٩٢ صرح وزير الري العراقي أن تركيا تشكل عقبة أمام تعزيز العراق لأمنه المائي[٥٥].

حاولت تركيا معالجة الموقف اثناء الزيارة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، إلى دمشق في ١٩-٢٠ كانون الثاني ١٩٩٣ وخلال هذه الزيارة ابدى الجانب السوري امتعاضه من تلكؤ اعمال اللجنة الفنية المشتركة فبعد (١٦) اجتماعاً، لم تكن النتائج على مستوى التوقعات، كما اقترح تناول هذه القضية على المستوى السياسي. وبذلك تم الاتفاق على بدء المفاوضات وعلى مستوى وزراء خارجية البلدين[٥٦]. وعلى اثر هذه الزيارة صدر بيان مشترك[٥٧] في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٣، اتفق الجانبان بموجبه على ضرورة اقتسام مياه نهر الفرات بشكل نهائي بين الدول الثلاث قبل نهاية ١٩٩٣ وسجلت الاتفاقية لدى منظمة الأمم المتحدة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٤ الا أن هذه الاتفاقية لم تنفذ[٥٨].

كان الهدف من زيارة رئيس الوزراء التركي إلى سوريا هو التقليل من التوترات بين الجانبين لذلك حرصت تركيا على عدم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا، بسبب القلق المشترك من ما يجري في كردستان العراق- الذي تم الحديث عنه سابقاً-؛ ومخاوف تركيا من سياسات الولايات المتحدة، تجاه المشرق العربي لمنع نشوء

---

**(٥٤) سد بيرجك: يقع على نهر الفرات بالقرب من الحدود السورية وتبلغ القدرة الكهربائية المتولدة من السد (٢,٥ مليار كيلووات/ساعة) سنويا فضلا عن ري ٦٦ الف هتكار من الأراضي . للمزيد ينظر: داليا إسماعيل محمد، المياه والعلاقات الدولية، مكتبة مدبولي، (مصر، ٢٠٠٦)، ص١٩٠٧.**

**(55)Umar, A. G .E, ss. 89-90.**

**(56) Bulut, A. G . E, s. 70.**

**(٥٧) جاء في هذا البيان في الفقرة المتعلقة بالمياه "عن البرتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية العام ١٩٨٧، ونظرا لقرب امتلاء سد أتاتورك فقد اتفق الجانبان على التوصل قبل نهاية عام ١٩٩٣ إلى حل نهائي يحدد حصص الأطراف في مياه نهر الفرات، وقد تم تكليف وزير خارجية البلدين بمتابعة إنجاز هذا الموضوع". ياسر المختار، "التكييف القانوني لنهري دجلة والفرات"، مجلة الراصد القانوني( مركز الدراسات الاستراتيجية- جامعة كربلاء)، العدد ٤، أيار ٢٠١٨، ص٨-٩.**

**(٥٨ )خليل خير الله، الصراع على المياه في الشرق الأوسط، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، (بيروت، ٢٠١٦)، ص١٠٠.**

كيان كردى مستقل في المنطقة بالرغم أن هذا البيان لم يحقق اي نتيجة لمعالجة مشكلة مياه بين البلدين إلى انه كان له أهمية بسبب اعتراف تركيا بضرورة اقتسام المياه نهر الفرات بين البلدين.

وفي هذا الإطار حضر وفد سوري إلى أنقرة لإجراء مفاوضات استمرت للمدة ١٧-٢٠ أيار ١٩٩٣ ولم يتم تحقيق أي نجاح، ولم يصدر حتى بيان صحفي في نهاية هذه المفاوضات، ويرجع ذلك أساسًا لسوء تفسير سوريا لنص "اتفاقية الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية العابرة للحدود" الصادرة عن لجنة القانون الدولي، وكذلك بروتوكول عام ١٩٨٧. وخلال هذا الاجتماع، اقترحت تركيا إدراج نهر العاصي في المفاوضات، لكن سوريا رفضت مناقشة هذه المسألة، حيث تم تحديد موعد للاجتماع القادم في المدة من ٢١- ٢٤ حزيران بمشاركة العراق، ورغم موافقة العراق الا أن سوريا رفضت المشاركة دون ذكر الاسباب [٥٩] وخلال هذا الاجتماع طالب العراق بزيادة الكمية التي تطلقها تركيا من مياه الفرات الى (٧٠٠م٣/ثانية) وتقاسم المياه، ذلك المطلب الذي جوبه برفض من الجانب التركي وانتهى الاجتماع دون التوصل إلى أي اتفاق[٦٠].

ازداد التوتر بين تركيا وسوريا مع بناء سد بيرجيك، فحاولت الصحافة الأوروبية خلق بيئة وكأن حربا ستندلع بين هذه الدول، من خلال تغطية الخلاف المائي بين تركيا والعراق وسوريا، بطريقة مخططة. حيث أكدت مجلة السياسية (Focus ) التي تصدر في ألمانيا، في أحدى مقالاتها أنه في بداية عام ١٩٩٤ عندما كان خطر حرب المياه الأولى في العصر الجديد ينشأ في الشرق الأوسط، بين تركيا والعراق وسوريا تم منع الحرب استناداً إلى الوعد والذي قدمته تركيا بانها ستنقل (٥٠٠م٣/ثانية) من المياه. وأشارت المجلة إلى أن هناك عطشًا في الكثير من مناطق العالم. وذكرت المجلة أن الدول بدأت في استخدام المياه كأداة سياسية، وأن تركيا لجأت أيضًا إلى هذا المسار. وذكرت المجلة أن المياه المتدفقة من نهر الفرات إلى سوريا انخفضت بعد تشغيل سد أتاتورك[٦١].

## ثالثا: المشكلة المياه بين تركيا والعراق وسورية ١٩٩٥-٢٠٠٢

رفعت سوريا مذكرة احتجاجية في ٣ كانون الأول ١٩٩٥ إلى السفارة التركية بدمشق أوضحت من خلالها أن انشاء سد بيرجيك سيخفض من تدفق مياه نهر الفرات إلى سوريا كما سلطت المذكرة الضوء على تلوث مياه

**([59])Water Issues Between Turkey, Syria And Iraq, A Study By The Turkish Ministry Of Foreign Affairs, Department Of Regional And, 5. Recent Negotiations Between Turkey, Syria And Iraq Concerning The Euphrates-Tigris Basin , A. Negotiations Held Between 19-20 January 1993**

**([60])Umara, A. G. E, s. 96.**

**([61])Umar, A. G. E, s. 90.**

نهر الفرات بسبب أنشطة الري التركية[٦٢]. في نفس الوقت قامت سوريا. بعرض قضية بناء السد والمخاطر الناجمة عنه على جدول اعمال جامعة الدول العربية في اجتماعها المنعقد في دمشق في ٤ كانون الاول ١٩٩٥ وبدعم من (٨) دول بما في ذلك مصر، والمملكة العربية السعودية وأرسلت الحكومة السورية، مذكرة إلى تركيا تحتج فيها على سياساتها المائية تجاه سوريا. بعد ذلك اجتمعت دول مجلس التعاون الخليجي وصدر عن الاجتماع المذكور اعلان دمشق. الذي جاء فيه، أن إنشاء سد بيرجك على نهر الفرات كجزء من G. A. P كان خطأ وتم التأكيد على ضرورة التوصل إلى اتفاق صحيح من أجل التقاسم العادل للمياه[٦٣].

كرد على اعلان دمشق أصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ والذي جاء فيه "... بعد أن تم تنظيم تدفق نهر الفرات من قبل سد أتاتورك والسدود الجانبية الأخرى فإن سوريا، التي لم تشكو من كمية المياه الشائعة التي كانت تتلقاها كما في السابق، أصبحت الآن تشكو بأن المياه ملوثة وغير ذلك، نحن ننتظر منها أن تجلس إلى طاولة المفاوضات لمناقشة الاقتراح التركي السابق، وترك جانب الشكاوى التي لا أساس لها. بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد أيضًا في مذكرتنا، على أننا نحتفظ بجميع حقوقنا ضد هذا السلوك السوري. ذاكرين أن سوريا تحد من تدفق نهر العاصي، الذي يدخل تركيا عبر حدودها، بحيث لا يمكن لتركيا سوى الاستفادة منه بنسبة ١٠ %"[٦٤].

يظهر أن تركيا كانت تريد التفاوض مع سوريا، من اجل التوصل إلى حل، كما تم ذكر ذلك في البيان، وأنها تريد الحل الذي قُدم في السابق، خطة المراحل الثالثة، اي تنظيم المياه واستخدامها بشكل عادل.

ارادت تركيا التفاوض مع سوريا فقامت بإرسال وكيل وزارة الخارجية أونور أويمنOnur Öymen إلى سوريا من أجل منع مشكلة المياه من الوصول إلى طريق مسدود، إلا أنها لم تستطع الحصول على أي نتيجة، بسبب الموقف السوري السلبي، على الرغم من موقف تركيا المنفتح للحوار أصرت سوريا على تقاسم المياه. وفي ٤ كانون الثاني ١٩٩٦ أطلعت تركيا سفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، فضلاً عن سفراء الدول العربية في ٥ كانون الثاني على السياسة المائية التركية وذلك للرد على الاتهامات السورية لتركيا. وفي ١٠ كانون الثاني رفع العراق مذكرة مماثلة للمذكرة السورية، من حيث المضمون إلى تركيا وأعلنت وزارة الخارجية التركية، أنه لم يكن هناك موضوع جديد في المذكرة التي قدمها العراق، بخلاف الادعاءات السابقة[٦٥] .

**([62]) Mehmet Dündar, Su Kaynaklarının Uluslararası Sorun Oluşturması, Yüksek Lisans Tezi, Karadeniz Teknik Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstİtüsü Ler, (Trabzon, 2007), s. 71.**
**([63]) Özer, A. G. E, ss. 203-204.**
**([64])Umar, A. G. E, ss. 90-91.**
**([65])A. E, ss. 90-91.**

زاد التوتر بين سوريا وتركيا، بسبب غارات حزب العمال الكردستاني والتي قامت على اثرها تركيا بإرسال رسالة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٦ الى سوريا ضمنتها النقاط التالية:

١. تخوض سوريا حرباً سرية مع تركيا منذ عام ١٩٨٣ مستخدمة حزب العمال الكردستاني، لفرض حل لصالحها فيما يتعلق بمياه الفرات. المسؤول الرئيسي عن الخسائر في الأرواح والممتلكات التي عانت منها تركيا نتيجة هذه الحرب هي سوريا، التي كانت تدعم حزب العمال الكردستاني وقائدها في بلدها وأراضيها الخاضعة لسيطرتها.
٢. وفقًا للمادة ٤/٢ من قانون الأمم المتحدة، استخدمت سوريا القوة ضد وحدة أراضي تركيا وحريتها السياسية.
٣. على سوريا وضع حد لجميع أنشطة حزب العمال الكردستاني في بلادها، والأراضي الواقعة تحت سيطرتها، ومحاكمة المجرمين وتسليم عبد الله أوجلان ومساعديه إلى تركيا.
٤. طالما أن سوريا تؤوي حزب العمال الكردستاني و أوجلان على أراضيها، يحق لتركيا اتخاذ جميع الإجراءات ضد سوريا. وانها سوف تستخدم حقها كلما رأت ذلك مناسبا[٦٦].

في شهر شباط من العام ١٩٩٦ زار عبد الستار سلمان وكيل اول في لوزارة الري العراقية مصر لمطالبة الدول العربية فرض عقوبات على الشركات والبنوك التي تساعد في إشاء وتمويل مشاريع السدود التركية على نهر الفرات وعلى هامش هذه الزيارة صرح عبد الستار سليمان أن سوريا والعراق قد اتفقتا على وضع صيغة للتحرك لمواجهة الإجراءات التركية[٦٧]. بعد هذه الاتهامات المتبادلة دعت كل من سوريا والعراق إلى عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية الذي عقد فعلاً في القاهرة للمدة ١٤ – ٢١ آذار ١٩٩٦ والذي حضره وزراء خارجية (٢١) دولة عربية باستثناء السودان[٦٨] وعلى اثر ذلك اصدر مجلس جامعة الدول العربية قراره بـ تعليق " جميع مشاريع السدود التي اقامتها تركيا على نهري دجلة و الفرات نظراً لانعكاساته السلبية على البلدين، وإبرام اتفاقية ثلاثية بشأن تقاسم مياه نهري دجلة والفرات، والمساعدات المالية والاعتمادات التي ستخصصها المنظمات الدولية للمشاريع على نهر الفرات، بشرط أن يتم التوصل إلى اتفاق بين الدول المعنية[٦٩].

---

**(٦٦) Akbaş, Mutlu ,A. G. E , s. 215**

**(٦٧) جريدة الاهرام (مصر)، العدد ٣٩٨٨٢، ١٥ شباط ١٩٩٦.**

**(68) Rıfat Uçarol, Siyasi Tarih (1789-1999), filiz kitabevi , (İstanbul, 2000), s. 813.**

**(٦٩) أميرة إسماعيل العبيدي، إشكاليات السياسة المائية بين سوريا وتركيا، مجلة التربية والعلم (جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية)، المجلد ١٧، العدد ٢، حزيران ٢٠١٠، ص٦٢.**

أظهر هذا القرار الذي اتخذته جامعة الدول العربية، أن مطالب سوريا والعراق بشأن نهري دجلة والفرات حظيت بدعم الدول العربية. ردت تركيا بقسوة على قرار جامعة الدول العربية، ووصفت وزارة الخارجية في بيانها الصادر في ٣٠ اذار ١٩٩٦ هذا القرار بأنه "مؤسف، مؤكدة على ان تركيا مصممة على استكمال مشروع جنوب شرق الأناضول(G. A. P)"[٧٠]. وفي مؤتمر صحفي لرئيس التركي اثناء حضوره قمة صانعي السلام في شرم الشيخ في ١٩ آذار ١٩٩٦ رد على سؤال احد الصحفيين عن البيان الصادر من جامعة الدول العربية بخصوص نهر الفرات ما اذا كان يتوقع بعض التعديلات. قال "اعتقد ان هذا المسألة يجب ان تفهم على نحو سليم وفي الواقع فان تركيا لا تضر أي جار من جيرانها"[٧١]. في غضون ذلك، واصلت سوريا والعراق استراتيجيات العمل المشترك ضد تركيا فيما يتعلق بمشكلة المياه ففي التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية السورية اقترحت فيه، أن تشكل سوريا والعراق جبهة مشتركة واحدة ضد تركيا. واكد البيان على أنه طالما أن سوريا والعراق لا تعملان بشكل مشترك، فإن تركيا ستستمر في استخدام المياه كسلاح ضد هذين البلدين وفي ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٧ طلب وكيل وزير الري العراقي بتشكيل لجنة مائية بين البلدين في اجتماع الذي عقد في دمشق كما دعى تركيا لاستئناف اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة وأوضح وكيل وزارة الري العراقية أنه اتفق مع سوريا على تقاسم مياه نهري دجلة والفرات[٧٢].

ورغم مخاوف سوريا والعراق الا ان تركيا استمرت في مواقفها الثابتة حيال مشكلة المياه، دون الاهتمام بالأثار السلبية بعيدة المدى على سوريا في ظل عدم التوصل إلى اتفاقية دولية بشأن تنظيم مياه الفرات، وتحديد الحصص المائية لكل من الدول الثلاث، ونتيجة المشاريع التركية حتى منتصف حزيران ١٩٩٧ على نهر الفرات، انخفض منسوب المياه إلى (١٣–١٥مليار م٣) سنويا بعد أن كان (٢٩–٣٠ مليار م٣) سنويا. ويظهر التمسك بالرأي التركي في التصريح الذي القاه الرئيس سليمان ديميريل في ١٥ أيلول ١٩٩٧ والذي اكد فيه "عدم قبول تركيا اصرار سوريا والعراق على تقسيم مياه الفرات ودجلة على ثلاثة انصبة متساوية. وتمسكت تركيا بالخطة ذات المراحل الثلاث التي اقترحتها من قبل والهادفة إلى الاستخدام الرشيد لموارد المياه وفقا للمشاريع والاحتياطات الحقيقية لكل دولة"[٧٣].

ورداً على تصريح ديميريل اصدرت وزارة الخارجية العراقية في ٢٠ تشرين الأول ١٩٩٧ بياناً جاء فيه: "**أن العراق وسوريا مصران على تقسيم مياه النهرين إلى ثلاث حصص متساوية، أمر غير دقيق وليس مؤكد**

---

**([70])Umar, A. G. E, s. 92.**

**([٧١]) جريدة الاهرام (مصر)، العدد٣٩٩١٦، ٢٠اذار ١٩٩٢٠.**

**([72]) Umar, A. G. E, s. 93.**

**(٧٣ ) الزيدي، المصدر السابق، ص.١٨٤.**

**إذ لم يسبق للعراق أن عرض مثل هذا المقترح، خلال الاجتماعات التي عقدت بين الدول الثلاث بشأن المياه، وأن موقف العراق من هذا الموضوع يقوم على الأسس والقواعد القانونية الدولية التي تقر بحق كل دولة مشتركة على نهر دولي في حصة عادلة ومعقولة من مياه ذلك النهر**". أما سوريا طالبت تركيا بعقد اجتماع لتحديد سقف زمني، لإنجاز نظام الحصص المائية للبلدان الثلاثة بما لا يتعدى عام واحد(٧٤). وجاءت مطاليب سوريا والعراق لتحديد الحصص المائية لمفهومهما لنهر الفرت كنهر دولي، بينما اعتبرته تركيا نهراً عابراً للحدود، وهذا يشكل اختلافا كبيرا في القانون الدولي. فسارعت كل من سوريا والعراق إلى تصديق اتفاقية الامم المتحدة بشأن استخدام الممرات الدولية في الاغراض غير المتعلقة بالنقل والتي تم اقرارها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢١ آذار١٩٩٧، فيما صوتت تركيا بالضد على الاتفاقية المذكورة(٧٥). حيث فضلت مفهوم "المياه العابرة للحدود" على مفهوم " ممر مائي دولي " لأنه قد يجرها إلى اتفاقية تقاسم المياه(٧٦).

**أ- الاتفاقية اضنة بين سوريا وتركيا**

مع استمرار تركيا في تنفيذها لمشروع جاب برزت خلافات بين تركيا والعراق وسوريا دعت تركيا ١٤ اب ١٩٩٨ العراق للتعاون والتنسيق بعد أن صرح العراق على لسان وزير الري العراقي محمود دياب الأحمر العراق سيقاضى تركيا اذا استمرت في تنفيذ مشاريعها المائية على النهر الفرات، وذكر قائلاً "**أن حواراً وثيقاً يجري حالياً مع سوريا والعراق حول مياه نهري دجلة والفرات وتتهم دمشق أيضا انقرة بانها قللت كمية المياه لتامين حاجات سورية**"(٧٧). وفي هذا الاثناء ظهر التوترات بين سوريا وتركيا نتيجة نواجد الحزب العمل الكردستاني في الأراضي السورية وتبادل الطرفين تهديدات فصريح فريق أول حسين كيفريك أوغلو Hüseyin Kıvrıkoğlu قائد الجيش التركي "**اذا قامت حرب بين البلدين فانة لا مقارنة بين القوة العسكرية التركية والسورية... توجد حالة حرب غير معلنة بيننا وبين سوريا. نحاول أن نتحلى بالصبر ولكن لذلك حدود**"(٧٨).

مع تزايد تلك التصريحات القاسية ضد سوريا من قبل أغلب المسؤولين العسكريين والحكوميين في أنقرة، والتي جاءت متزامنة مع سلسلة من الاجراءات العسكرية التي اتخذتها تركيا، حيث تم نقل عدد من الوحدات العسكرية إلى نقاط مهمة على الحدود السورية، واتخذت تركيا إجراءات عسكرية مختلفة، مع الأخذ بنظر الاعتبار

---

**(٧٤ ) جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية-التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٨)، ص٢١١**

**(٧٥ )خير الله' المصدر السابق،ص١٠١**

**(76)Timuçin Kodaman, Levent Aytemiz, Inır Aşan Sular Kullanımı Ve Türkiye- Suriye İlişkileri, Tmmob Su Politikaları Kongres, s. 528.**

**(٧٧) جريدة الشرق الأوسط (لندن)، العدد ٧٢٠٠، ١٥ اب ١٩٩٨.**

**(٧٨) جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٢، ٣ تشرين الأول ١٩٩٨.**

إمكانية حدوث صراع مسلح، حيث تم أرسال (٧٢) وحدة عسكرية تضم (١٠,٠٠٠) جندي إلى الحدود السورية، وتم نصب الصواريخ في العديد من النقاط الحدودية[٧٩]. وجاءت هذه التحشدات بعد أن صرح وزير الخارجية التركية إسماعيل جيم في ٥ تشرين الأول أن دمشق أغلقت الطريق الدبلوماسي مع انقرة مؤكداً أن انقرة لن تبقى مكتوفة الايدي في وجهة دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني[٨٠].

**ب- إنتهاء الأزمة واتفاقية أضنة**

تحركت الدول لاحتواء الأزمة بالطرق الدبلوماسية، فقام الرئيس المصري حسنى مبارك، ووزير الخارجية الإيراني كمال خرازي بجهود الوساطة لحل الأزمة التركية السورية. حتى وصلوا إلى نقطة تمنح الأمل في التوصل إلى حل سلمي[٨١] وقال مسعود يلماز "أن حكومته تبحث عرضاً مصرياً للتوصل إلى حل دبلوماسي للازمة مع دمشق"[٨٢]. في ٩ تشرين الأول ١٩٩٨ استقُبل وزير الخارجية الإيراني من قبل الرئيس التركي وإسماعيل جيم وزير الخارجية التركية وخلال هذا اللقاء ذكر وزير الخارجية التركي ان تركيا لا تنوي دخول الحرب مع الأخيرة ولكنها مصممة على وقف دعم سوريا لنشاطات حزب العمال الكردستاني[٨٣].

اسفرت جهود الوساطة إلى القبول البلدين بالحل السلمي بعد أن تم ترحيل زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان من سوريا في ١٧ تشرين الأول ١٩٩٨، فاجتمعت سلطات البلدين في أضنة في ١٩-٢٠ تشرين الأول إذ قدمت سوريا على اثرها بعض الالتزامات في التقرير الذي وقع عليه نائب وكيل وزارة الخارجية السفير أوغور زيال Uğur Ziyal نيابة عن الوفد التركي ورئيس الأمن السياسي اللواء عدنان بدر الحسن نيابة عن وزارة الخارجية، وبعد سلسلة من الاجتماعات التي عقدها الطرفان وضعت خلالها الاليات اللازمة لتنفيذ الالتزامات[٨٤]، وبالفعل تم التوقيع على اتفاقية امنية عرفت باتفاقية (اضنة) في ٢١ تشرين الأول ١٩٩٨[٨٥]. وفي انقرة أعلن المتحدث الرسمي للحكومة التركية يوم ٢٢ تشرين الأول، أن الحكومة أعطت سوريا أسبوعين لاحترام التزاماتها بوقف دعمها لحزب العمال الكردستاني[٨٦].

---

**(79)Özer,A. G. E, s. 220.**

**(٨٠) جريدة الرأي (الأردن)، العدد ١٠٢٥٥، ٦ تشرين الأول ١٩٩٨.**

**(81) Özkan Gökcan, "Suriye'nin Kürt Meselesinin Tarihsel Seyri (1946-2011)", Türkiye Ortadoğu Çalışmaları Dergisi, Cilt. 5, Sayı .2, Mayıs 2018, s. 191.**

**(٨٢) جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٧، ٨ تشرين الأول ١٩٩٨.**

**(٨٣)علي صالح حمدان حامد، "الازمة التركية-السورية العام ١٩٩٨ واثرها على العلاقات الامريكية -السورية"، مجلة افاق فكرية، (الجزائر)، العدد ٥ ، خريف ٢٠١٦، ص١٣٢-١٣٣.**

**(٨٤) جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٩، ١٠ تشرين الأول ١٩٩٨.**

**(٨٥) حامد، المصدر السابق، ص١٣٤.**

**(٨٦)جريدة الدستور (الأردن)، العدد١١٢٠٢ ، ٢٣ تشرين الأول ١٩٩٨.**

قرر الطرفان إنشاء بعض الآليات من أجل التنفيذ الفعال والشفاف للإجراءات المذكورة أعلاه، وعلى الشكل التالي:

١. إنشاء خط هاتف فوري ومباشر وتشغيله بين مسؤولي الأمن رفيعي المستوى في البلدين.
٢. سيعين الطرفان ضباط خاصين في البعثات الدبلوماسية لكل منهما، وسيتم تقديم هؤلاء المسؤولين إلى سلطات البلد المضيف من قبل رؤساء البعثات.
٣. في سياق مكافحة الإرهاب اقترح الجانب التركي إنشاء نظام لمراقبة إجراءات تعزيز الأمن وفعاليتها لدى الجانب السوري. وصرح الجانب السوري بأنه سيرفع هذا الاقتراح لموافقة سلطاته وسيبلغ النتيجة في أقرب وقت ممكن.
٤. قرر الجانبان التركي والسوري التعامل مع قضية مكافحة إرهاب حزب العمال الكردستاني في إطار ثلاثي شريطة الحصول على موافقة لبنان[٨٧].

بذلك أجبرت تركيا سوريا تحت التهديد بالاجتياح العسكري إلى توقيع اتفاقية اضنة التي تنازلت فيها عن مطالباتها السابقة وقبلت بان تضع حداً لنشاط حزب العمال على أراضيها وان توقف دعمها للقضية الكردية[٨٨].

بعد وفاة حافظ الأسد في عام ٢٠٠٠ بفترة وجيزة شعرت سوريا بضرورة حل مشكلة المياه مع تركيا لذلك تم التوقيع على اتفاقية مشتركة بين المؤسسة العامة لتطوير الأراضي (GOLD) التابعة لوزارة الري السورية، وإدارة التنمية الإقليمية (GAP RDA). ولم تمنع الخلافات القائمة بين الدول الثلاث من التوقيع على عدد من الاتفاقيات وفي مجالات عدة ففي هامش اللقاء بين وزير الدولة التركية والمسؤول عن G. A. P مصطفى يلماز ووزير الري السوري طه الاطراس وقع البلدان في ٢٣ اب ٢٠٠١ اتفاقية التعاون في مجالات مثل التدريب، ودراسات البعثات، والتبادل التكنولوجي، وتنفيذ المشاريع المشتركة. كان الهدف المزدوج لكلا البلدين هو أن توفر هذه الاتفاقية وبروتوكول التنفيذ اللاحق (٢٠٠٢) الاستخدام المستدام لموارد الأراضي والمياه في المنطقة، وأخيراً ستتعامل مع إدارة المياه ضمن صورة أكبر للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة[٨٩].

في مجال اخر صرح الوزير السوري بأن الجنة فنية مشتركة الذي عقد آخر اجتماع له منذ تسع سنوات، يجب أن يجتمع مرة أخرى. ودعا وزيرا الري السوري والعراقي، اللذان اجتمعا في دمشق في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠١، إلى إعادة عقد اللجنة الفنية، المعنية بتقاسم مياه نهري دجلة والفرات، في نفس الوقت أعرب الوزيران عن

---

**(87)Gaytancıoğlu, A. G. E, ss. 105-106.**

**(٨٨)جريدة الرأي (الأردن)، العدد، ١٠٢٧١، ٢٢ تشرين الأول ١٩٩٨.**

**(89)Özden Zeynep Oktav, Turkey's Water Policy in the Euphrates-Tigris Basin, 2017 , s. 6. يتوفر في الموقع التالي:**
https://www.researchgate.net/publication/312529054

قلقهما من أن تركيا لن تفي بالتزامها بتقاسم مياه هذه الأنهار. وفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه في عام ١٩٨٧. وفي هذا المجال صرح وزير الري طه الاطراس: بإنه في العامين الماضيين أعطت تركيا (٤٥٠ م٣/ثانية) من المياه نهر الفرات إلى بلاده بدلاً من (٥٠٠م٣/ثانية)[٩٠].

المياه المشتركة يمكن أن تكون مصدرًا للتعاون وكذلك للصراع اعتمادًا على الظروف المتغيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني. عند النظر عن كثب، على الرغم من أن السياسة الخارجية التركية في الغالب تنظر إلى المياه وتتناولها كعنصر من عناصر التعاون، إلا أنها كانت مترددة في التوقيع على الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الأمم المتحدة لقانون الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولياً لذلك حاولت أنقرة تعزيز علاقات التعاون مع العراق وسوريا وبدأت في رؤية المياه. كسلعة يتم بيعها بهدف مواجهة التضخم المرتفع والمشاكل الاقتصادية

## الخاتمة

تعتبر مشكلة مياه التي تعد من اهم مشاكل الشرق الأوسط في غاية الاهمية لجميع الدول المنطقة نتيجة الزيادة السكانية وبالتالي زيادة في استهلاك المياه. بدأت تظهر مشاكل المياه بين سوريا وتركيا بعد تنفيذ مشروع جاب من قبل تركيا.

١- حاولت سوريا استخدام حزب العمال الكردستاني كورقة رابحة ضد تركيا وكاستراتيجية لتوازن القوى في المنطقة في هذه القضية التي كانت مهمة للغاية بالنسبة لتركيا. وعلى الرغم من كل تحذيرات تركيا وعقد برتوكولات بينهما فإن سوريا لم تغير موقفها، كادت تتحول إلى حرب بين الجانبين فقامت سوريا بطرد زعيم حزب العمال الكردستاني من سوريا وعقد اتفاقية اضنة بين الطرفين بدأت سوريا في تلطيف موقفها العدائي تجاه تركيا بعد هذه العملية.

٢- من مرجح أن تصبح المياه سبب للصراع بين الدول المنطقة.

٣- استمرت تركيا في استغلال المياه دجلة والفرات على وفق طموحاتها الاقتصادية والسياسية دون الاكتراث بمصالح العراق وسوريا.

٤- انتهجت تركيا بشأن قضية المياه المشتركة الاستخدام العادل والمعقول للمياه المشتركة يجب استخدامها على النحو الأمثل. والغرض من ذلك هو ضمان استخدام المياه بأكثر الطرق فعالية، بدلاً من فصل المياه العابرة للحدود بحصص محددة.

**(٩٠)Dündar, A . G .E, ss. 71-72**

٥- بدأت حقبة جديدة في علاقات تركيا مع سوريا مع وصول بشار الأسد إلى السلطة، واكتسبت العلاقات التي كانت تتطور تدريجياً زخماً كبيراً خاصة في السنوات الأخيرة.

**قائمة المصادر والمراجع**

**اولاً: تقارير التركية**

1- Water Issues Between Turkey, Syria And Iraq, A Study By The Turkish Ministry Of Foreign Affairs, Department Of Regional And, 5. Recent Negotiations Between Turkey, Syria And Iraq Concerning The Euphrates-Tigris Basin , A. Negotiations Held Between 19-20 January 1993

**ثانياً : الرسائل والاطاريح**

أ- الرسائل والاطاريح العربية

١- بدر، نضال أحمد بدر، الأبعاد الجيوسياسية لمشكلة مياه حوض نهر الفرات العلاقات التركية السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (جامعة الأزهر -غزة، ٢٠١٢).

٢- رفعت، عباس سعدون، المسألة المائية في السياسة التركية إزاء سوريا والعراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، (جامعة النهرين ، ٢٠٠٨).

٣- الزبيدي، رياض مهدي، الاء طالب خلف، "مستقبل النزاع على المياه بين العراق وتركيا: والتحديات والحلول"، مجلة تكريت للعلوم السياسية (جامعة تكريت)، العدد ١٧ ، أيلول ٢٠١٩.

٤- الزيدي، محمود عبد الرحمن خلف، سياسه تركيا الخارجية مع دول الجوار العربي (العراق وسوريا) ١٩٨٠-١٩٩٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد القائد المؤسس الدراسات القومية، (الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢).

٥- محمد، فرح عبد الكريم، النزاع على المياه بين العراق وتركيا (٢٠٠٣-٢٠١٤)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الشرق الأوسط (الأردن)، ٢٠١٤)

٦- مصطفى، عمر عطار، مستقبل استراتيجية تركيا المائية تجاه سوريا والعراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، (جامعة السليمانية ، ٢٠١٨)

**ب- الرسائل والاطاريح التركية**

1- Aksu, Bekir, Beşar Esad Döneminde Türkiye Suriyeilişkilerindeki Değişİm, Yüksek Lisans Tezi, Kadir Has Üniversitesi, sosyal Bilimler Enstitüsü, (stanbul, 2011)
2- Bulut, Mehmet Telli, Soğuk savaş Sonrası Dönemde Türkiye-Suriye İlişkileri Ve Su sorunu, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Balıkesir Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, (Balıkesir, 2008).
3- Çimen, Mehmet, Milli Güvenlik Stratejisi Açısından Hafız Esad Dönemi Türkiye- Suriye İlişkileri 1970-2000, Yüksek Lisans Tezi, T.C. Yeditepe Üniversitesi, Atatürk İlkelerİi Ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, (İstanbul, 2016).
4- Dünda, Mehmet, Su Kaynaklarının Uluslararası Sorun Oluşturması, Yüksek Lisans Tezi, Karadeniz Teknik Üniversitesi, Sosyal Bilimler EnstİtüsÜ Ler, (Trabzon, 2007).
5- Eryılmaz, Engin, Kürt Sorunu Bağlamında Türkiye'nin Irak Ve Suriye İleilişkileri (1991 – 2003), Yüksek Lisans Tezi, Pamukkale Üniversitesi, Sosyal Bilimler Ensti-tüsü, (DenizlİI 2016),
6- Gaytancıoğlu, Kaan, Soğuk Savaş SonrasI Dönemde Türkiye-Suriye İlişkilerininsortadoğu Politikasına Etkisi, Yüksek Lisans Tezi, Trakya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler Anabilim , (Edirne, 2008)
7- Oğuzay, Sabri Cumhur, Türkiye – Suriye İlişkilerinde Su Ve Terör Sorunu, Yüksek Lisans Tezi, T.C Kadir Has Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, ( İstanbul, 2009 ).
8- Özer, Özkan,1947-1998 Türkiye-Suriye İlişkileri Güvenlik Sorunu Problemler, Dok-tora Tezi, Hacettepe Üniversites, Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, ( Ankara, 2021).
9- Tunç, Mehmet, Siyasi Coğrafya Açısından Ortadoğu'da Su Sorunu, Yüksek Lisans Tez, T. C İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, ( İstanbul ,2005)

## ج- الرسائل والاطاريح الاجنبية

1- Süer, Berna, Transformatıon Of Syrıan Conflıcts Wıth Turkey And Israel In The 1990s A Comparatıve Perspectıve On Rıpeness,The Degree, Mıddle East Technıcal Unıversıty, The Department Of Internatıonal Relatıons, (Ankara, 2011)

**ثالثاً: الكتب**

**أ- الكتب العربية والمعربة**

١- خير الله، خليل، الصراع على المياه في الشرق الأوسط، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، (بيروت، ٢٠١٦).

٢- درويش، جون بلوتش وعادل ، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الاوسط ، ترجمه: هاشم محمد أحمد، مراجعة: محمد عبد القادر شريف، المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة ، ١٩٩٩).

٣- شتا، إبراهيم الدسوقي، الحركة الإسلامية في تركيا. دار البشير، (عمان، الأردن، ١٩٩٣)

٤- محمد، داليا إسماعيل، المياه والعلاقات الدولية، مكتبة مدبولي، (مصر، ٢٠٠٦).

٥- معوض، جلال عبد الله، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية-التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٨).

٦- المنصور، عبد العزيز شحادة ، لمسالة المائية في السياسية السورية تجاه تركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٠).

**ب- الكتب التركية**

1- Bilen, Özden, Ortadoğu Su Sorunları ve Türkiye, Tesav Yayınları, (Ankara 2009)
2- Oran, Baskın, Türk Dış Politikası Kurtuluş Savaşından Bugüne Olgular, Belge ler, Yorumlar (Cilt II 1980-2001), İletişim Yayınları, (İstanbul 2011)
3- Uçarol, Rıfat, Siyasi Tarih (1789-1999), filiz kitabevi , (İstanbul, 2000),
4- Yılmaz, Tuncer, İrfan Neziroğlu, Başbakanlarımız ve Genel Kurul Konuşmaları, Cilt 9, Türkiye Büyük Millet Meclisi Başkanlığı Yayınları, (Ankara , 2014)

**رابعاً: البحوث والدراسات**

**أ- البحوث والدراسات العربية**

١- البياتي، راجي يوسف محمود ، "المشاريع المائية التركية وأثرها على العلاقات العراقية-التركية"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية (جامعة كركوك)، المجلد ٨، العدد ٢٩، حزيران ٢٠١٩.

٢- البياتي، هدى هادى احمد، "مواقف وسياسات توركوت اوزال حيال المسالة الكردية ١٩٨٤-١٩٩٣"، مجلة كلية التربية للبنات، (جامعة بغداد)، المجلد ٢٦، العدد ٢، ٢٠١٥

٣- حامد، علي صالح حمدان، "الازمة التركية-السورية العام ١٩٩٨ واثرها على العلاقات الامريكية -السورية"، مجلة افاق فكرية، (الجزائر)، العدد ٥ ، خريف ٢٠١٦.
٤- العبيدي، أميرة إسماعيل، إشكاليات السياسة المائية بين سوريا وتركيا، مجلة التربية والعلم (جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية)، المجلد ١٧، العدد ٢، حزيران ٢٠١٠.
٥- المختار، ياسر، "التكييف القانوني لنهري دجلة والفرات"، مجلة الراصد القانوني( مركز الدراسات الاستراتيجية- جامعة كربلاء)، العدد ٤، أيار ٢٠١٨.
٦- هاشم، نوا جليل ، "دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي دجلة والفرات"، مجلة دراسات دولية (جامعة بغداد)، العدد٤٣، كانون الثاني ٢٠١٠.

**ب- البحوث والدراسات التركية**

1- Akbas, Zafer, Mutl, Çiğdem, "Uluslararası Politikada Irak Ve Suriye'nin Sınıraşan Su Sorununa Yaklaşımı Ve Türkiye: Beklentiler Ve Gerçekler", Cumhuriyet Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Dergisi, Cilt. 13, Sayı. 1, 2012.
2- Demir, İdris, "The Northern Iraq: 1990 – 2000", Zkü Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt. 3, Sayı. 5, Haziran 2007.
3- Erdağ, Ramazan, "Türkiye'nin Sınıraşan Sular Sorunu", Yalova Sosyal Bilimler Dergisi, Cilt. 5, Sayı. 9 , Ekim 2015
4- Gökcan, Özkan, "Suriye'nin Kürt Meselesinin Tarihsel Seyri (1946-2011)", Türkiye Ortadoğu Çalışmaları Dergisi, Cilt. 5, Sayı .2, Mayıs 2018
5- Kocaoğlu, Ahmet, "Ortadoğu'da Su Sorunlari VeTürkiye'nin İkilemleri", Bilig Türk Dünyası Sosyal bilimler Dergisi, Sayı.1, Bahar 1996.
6- Maden, Tuğba Evrim, "Türk Dıü Politikasında Suiye Örneği İle Sınıraşan Sular", Çankörö Karatekin Üniversitesi Uluslar Arasö Avrasya Strateji Dergisi, Cilt. 1, Sayı,
7- Resmî Gazete, "Türkiye Cumhuriyeti İlesuriye Arap Cumhuriyeti Arasında Ekonomik İşbirliği Protokolü", Sayı. 19660, 10 Aralık 1987
8- Umar, Ömer Osman, "Ortadoğu'da SU Sorunu Çerçevesinde Dicle Ve Fırat Nehirleri Üzerinde Su Anlaşmazlığı", Fırat Üniversitesi Orta Doğu Araştırmaları Dergisi Cilt. 6, Sayı. 1, Elazığ 2009.

**ج: البحوث والدراسات االاجنبية:**

1- Al-Najim, Mohammed, "Impact Of Tigris And Euphrates Water Crisis On The Envi-ronmental Catastrophe Of Iraqimarsh Lands", Iraqi Geological Journal, Vol. 34-38, No.1
2- Erdem, Mete, "Transboundary Water Issues In The Euphrates–Tıgrıs rıver Basın: Some Methodologıcal Approaches And Opportunıtıes For Cooperatıon", 2008
3- Kirschner, Adele J., Katrin Tiroch, "The Waters of Euphrates and Tigris: An International Perspectivs", Max Planck Yearbook of United nations Law, Vol. 16, 2012**,**
4- Kirschner, Tiroch, "The Waters of Euphrates and Tigris: An International Perspectivs", Max Planck Yearbook of United nations Law, Vol. 16, 2012,
5- Gun Kut, Burnıng Waters: Tre Hydropolıtıcs Ofthe Euphrates And Tıgrıs, New Perspectives on Turkey, Fall 9, 1993

**خامساً : الصحف**

**الصحف العربية**

**أ- أ-جريدة الشرق الأوسط اللندنية**

١- جريدة الشرق الأوسط (لندن)، العدد٤١٧٨، ٧ أيار ١٩٩٠

٢- جريدة الشرق الأوسط (لندن)، العدد٧٢٠٠، ١٥ اب ١٩٩٨.

**ب-جريدة الاهرام المصرية**

١- جريدة الاهرام (مصر)، العدد٣٩٩١٦، ٢٠اذار ١٩٩٢

٢- جريدة الاهرام (مصر)، العدد ٣٩٨٨٢، ١٥ شباط ١٩٩٦.

ت-**جريدة الاهرام المصرية**

١-جريدة البيان (المملكة العربية المتحدة)، العدد٣٦٣٠، ٢٨ أيار ١٩٩٠

ث-**جريدة الدستور الاردنية**

١- جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٢، ٣ تشرين الأول ١٩٩٨

٢-جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٧، ٨ تشرين الأول ١٩٩٨.

٣-جريدة الدستور (الأردن)، العدد ١١١٨٩، ١٠ تشرين الأول ١٩٩٨.

ج- **جريدة الدستور الاردنية**

١- جريدة الرأي (الأردن)، العدد ١٠٢٥٥، ٦ تشرين الأول ١٩٩٨.

٢- جريدة الرأي (الأردن)، العدد، ١٠٢٧١، ٢٢ تشرين الأول ١٩٩٨.

**سادساً : مؤتمرات التركية**

1- Timuçin Kodaman, Levent Aytemiz, Inır Aşan Sular Kullanımı Ve Türkiye- Suriye İlişkileri, Tmmob Su Politikaları Kongres,

**سابعاً: الانترنيت**

**أ- المواقع العربية**

العلاقات التركية – السورية "البعد التاريخي والرؤية المستقبلية ١٩٢٣-٢٠١٣"، المركز السوري للعلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، ص ص١٥-١٦. متاح على الموقع التالي:
https://old.scirsr.org/posts/736

**ب- المواقع التركية**

Özden Zeynep Oktav, Turkey's Water Policy in the Euphrates-Tigris Basin, , 2017, s. 6
يتوفر في الموقع التالي:
https://www.researchgate.net/publication/312529054

**List of sources and references**

**First: Foreign reports**

1. Water Issues Between Turkey, Syria And Iraq, A Study By The Turkish Ministry Of Foreign Affairs, Department Of Regional And, 5. Recent Negotiations Between Turkey, Syria And Iraq Concerning The Euphrates-Tigris Basin , A. Negotiations Held Between 19-20 January 1993

**Second: Theses and dissertations**

**A. Arabic letters and treatises**

1. Badr, Nidal Ahmed Badr, Geopolitical Dimensions of the Euphrates River Basin Water Problem, Turkish-Syrian Relations, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts and Human Sciences, (Al-Azhar University - Gaza, 2012)
2. Rifaat, Abbas Saadoun, the water issue in Turkish policy towards Syria and Iraq for the period 1990-2007, Master's thesis (unpublished), Faculty of Political Science, (Al-Nahrain University, 2008)
3. Al-Zaidi, Mahmoud Abdel-Rahman Khalaf, Turkey's foreign policy with neighboring Arab countries (Iraq and Syria) 1980-1993), Master's thesis (unpublished), Founding Leader Institute for National Studies, (Al-Mustansiriya University, 2002).
4. Muhammad, Farah Abdel Karim, The Water Conflict between Iraq and Turkey (2003-2014), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts, (Middle East University (Jordan), 2014)

5. Mustafa, Omar Attar, The Future of Turkey's Water Strategy towards Syria and Iraq, Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, (Sulaimaniyah University, 2018)

**B. Turkish letters and dissertations.**

1. Aksu, Bekir, The Change in Turkey-Syria Relations During the Era of Bashar Assad, Master's Thesis, Kadir Has University, Institute of Social Sciences, (Istanbul, 2011)
2. Bulut, Mehmet Telli, Turkey-Syria Relations and Water Problem in the Post-Cold War Period, Master's Thesis, T.R. Balıkesir University, Social Sciences Institute, (Balıkesir, 2008).
3. Çimen, Mehmet, Turkey-Syria Relations in the Hafez Assad Era in Terms of National Security Strategy 1970-2000, Master's Thesis, T.R. Yeditepe University, Atatürk Principles and Revolution History Institute, (Istanbul, 2016).
4. Dünda, Mehmet, Water Resources Creating an International Problem, Master's Thesis, Karadeniz Technical University, Social Sciences Institute, (Trabzon, 2007).
5. Eryılmaz, Engin, Turkey's Relations with Iraq and Syria in the Context of the Kurdish Question (1991 – 2003), Master's Thesis, Pamukkale University, Social Sciences Institute, (DenizlİI 2016),
6. Gaytancıoğlu, Kaan, The Effect of Turkey-Syria Relations on Middle East Policy in the Post-Cold War Period, Master's Thesis, Trakya University, Institute of Social Sciences, Department of International Relations, (Edirne, 2008)
7. Oğuzay, Sabri Cumhur, Water and Terrorism Problems in Turkey - Syria Relations, Master's Thesis, T.R. Kadir Has University, Institute of Social Sciences, ( Istanbul, 2009 ).
8. Özer, Özkan, 1947-1998 Turkey-Syria Relations Security Issue Problems, Doctoral Thesis, Hacettepe University, Atatürk Principles and Revolution History Institute, (Ankara, 2021).
9. Tunç, Mehmet, Water Problem in the Middle East in Terms of Political Geography, Master's Thesis, Republic of Turkey Istanbul University, Institute of Social Sciences, (Istanbul, 2005).

**C. Foreign letters and theses.**

1- Süer, Berna, Transformatıon Of Syrıan Conflıcts Wıth Turkey And Israel In The 1990s A Comparatıve Perspectıve On Rıpeness,The

Degree, Mıddle East Technıcal Unıversıty, The Department Of Internatıonal Relatıons, (Ankara, 2011)

## Third: Books

### A. Arabic and Arabized books

1. Khairallah, Khalil, The Conflict over Water in the Middle East, Arab Center for Legal and Judicial Research, (Beirut, 2016).
2. Darwish, John Bloch and Adel, Water Wars, Coming Conflicts in the Middle East, translated by: Hashem Muhammad Ahmed, reviewed by: Muhammad Abdel Qader Sharif, Supreme Council of Culture, (Cairo, 1999).
3. Sheta, Ibrahim Al-Desouki, the Islamic Movement in Türkiye. Dar Al-Bashir, (Amman, Jordan, 1993)
4. Muhammad, Dalia Ismail, Water and International Relations, Madbouly Library, (Egypt, 2006).
5. Moawad, Jalal Abdullah, Decision-making in Turkey and Arab-Turkish relations, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1998).
6. Al-Mansour, Abdel Aziz Shehadeh, on the issue of water in the Syrian policy towards Turkey, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2000).

### B. Turkish books.

1. Bilen, Özden, Middle East Water Problems and Turkey, Tesav Publications, (Ankara 2009)
2. Oran, Baskin, Turkish Foreign Policy Facts, Documents, Comments from the War of Independence to Today (Volume II 1980-2001), İletişim Yayınları, (İstanbul 2011)
3. Uçarol, Rıfat, Political History (1789-1999), Filiz Bookstore, (Istanbul, 2000),
4. Yılmaz, Tuncer, İrfan Neziroğlu, Our Prime Ministers and General Assembly Speeches, Volume 9, Turkish Grand National Assembly Publications, (Ankara, 2014).

## Fourth: Research and studies.

### A. Arab research and studies.

1. Al-Bayati, Raji Youssef Mahmoud, “Turkish water projects and their impact on Iraqi-Turkish relations,” Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences (University of Kirkuk), Volume 8, Issue 29, June 2019.

2. Al-Bayati, Hoda Hadi Ahmed, “Turkut Ozal’s Positions and Policies Regarding the Kurdish Question 1984-1993,” Journal of the College of Education for Girls, (University of Baghdad), Volume 26, Issue 2, 2015
3. Hamed, Ali Saleh Hamdan, “The Turkish-Syrian crisis of 1998 and its impact on American-Syrian relations,” Afaq Fikriya Magazine, (Algeria), Issue 5, Fall 2016.
4. Al-Obaidi, Amira Ismail, Problems of Water Policy between Syria and Turkey, Journal of Education and Science (University of Mosul, College of Education for Human Sciences), Volume 17, Issue 2, June 2010.
5. Al-Zubaidi, Riyad Mahdi, Alaa Talib Khalaf, “The Future of the Water Conflict between Iraq and Turkey: Challenges and Solutions,” Tikrit Journal of Political Science (Tikrit University), Issue 17, September 2019
6. Al-Mukhtar, Yasser, “Legal Regulation of the Tigris and Euphrates Rivers,” Al-Rasid Al-Qanuni Magazine (Center for Strategic Studies - University of Karbala), Issue 4, May 2018.
7. Hashem, Nawa Jalil, “Motives of conflict and incentives for cooperation over water in the Tigris and Euphrates basins,” Journal of International Studies (University of Baghdad), Issue 43, January 2010.

## B. Turkish research and studies

1- Akbas, Zafer, Çiğdem Mutlu, "Iraq and Syria's Approach to the Transboundary Water Problem in International Politics and Turkey: Expectations and Realities", Cumhuriyet University Journal of Economics and Administrative Sciences, Vol.
2- - Demir, İdris, "The Northern Iraq: 1990 – 2000", Zkü Journal of Social Sciences, Vol. 3, No. 5, June 2007.
3- Erdağ, Ramazan, "Turkey's Transboundary Water Problem", Yalova Journal of Social Sciences, Vol. 5, No. 9, October 2015
4- Erdağ, Ramazan, "Turkey's Transboundary Water Problem", Yalova Journal of Social Sciences, Vol. 5, No. 9, October 2015
5- Gökcan, Özkan, "The Historical Course of Syria's Kurdish Issue (1946-2011)", Turkey Journal of Middle East Studies, Vol. 5, Issue .2, May 2018.
6- Kocaoğlu, Ahmet, "Water Problems in the Middle East and Turkey's Dilemmas", Bilig Turkish World Journal of Social Sciences, Issue.1, Spring 1996.
7- Maden, Tuğba Evrim, "Transboundary Waters with the Suiye Example in Turkish Foreign Policy", Çankörö Karatekin University International Eurasia Strategy Journal, Vol. 1, Number,

8- Official Gazette, "Economic Cooperation Protocol Between the Republic of Turkey and the Syrian Arab Republic", No. 19660, December 10, 1987
9- Umar, Ömer Osman, "Water Conflict on the Tigris and Euphrates Rivers within the Framework of the Water Problem in the Middle East", Fırat University Journal of Middle East Studies Vol. 6, No. 1, Elazığ 2009

**c- Foreign research and studies:**

1- Al-Najim, Mohammed, "Impact Of Tigris And Euphrates Water Crisis On The Envi-ronmental Catastrophe Of Iraqimarsh Lands", Iraqi Geological Journal, Vol. 34-38, No.1
2- Erdem, Mete, "Transboundary Water Issues In The Euphrates–Tıgrıs rıver Basın: Some Methodologıcal Approaches And Opportunıtıes For Cooperatıon", 2008
3- Kirschner, Adele J., Katrin Tiroch, "The Waters of Euphrates and Tigris: An International Perspectivs", Max Planck Yearbook of United nations Law, Vol. 16, 2012**,**
4- Kirschner, Tiroch, "The Waters of Euphrates and Tigris: An International Perspectivs", Max Planck Yearbook of United nations Law, Vol. 16, 2012,
5- Gun Kut, Burnıng Waters: Tre Hydropolıtıcs Ofthe Euphrates And Tıgrıs, New Perspectives on Turkey, Fall 9, 1993

**Fifth: Newspapers**

**Arabic newspapers**

A- A- Asharq Al-Awsat newspaper in London
Asharq Al-Awsat Newspaper (London), Issue 4178, May 7, 1990
Asharq Al-Awsat Newspaper (London), Issue 7200, August 15, 1998.
B- Al-Ahram Egyptian newspaper
1- Al-Ahram Newspaper (Egypt), Issue 39916, March 20, 1992
2- Al-Ahram Newspaper (Egypt), Issue No. 39882, February 15, 1996.
T- Al-Ahram Egyptian newspaper
1- Al-Bayan Newspaper (United Kingdom), Issue 3630, May 28, 1990
D- Al-Dustour Jordanian newspaper
1- Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue No. 11182, October 3, 1998
2- Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue No. 11187, October 8, 1998.
3- Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue No. 11189, October 10, 1998.
C- Al-Dustour Jordanian newspaper
1- Al-Rai Newspaper (Jordan), Issue No. 10255, October 6, 1998.

2- Al-Rai Newspaper (Jordan), Issue 10271, October 22, 1998.

**Sixth: Turkish conferences**

1- imuçin Kodaman, Levent Aytemiz, Use of Inır Transcending Waters and Turkey-Syria Relations, Tmmob Water Policy Congress,

Seventh: The Internet.

A- Arabic websites

Turkish-Syrian relations, “Historical dimension and future vision 1923-2013”, Syrian Center for International Relations and Strategic Studies, pp. 15-16. Available at the following website

https://old.scirsr.org/posts/736

B- Turkish websites

Özden Zeynep Oktav, Turkey’s Water Policy in the Euphrates-Tigris Basin, ,2017, s. 6

Available at the following site

https://www.researchgate.net/publication/312529054